ARAB WATCH COALITION

The organization of woman & children
منظمة المرأة والطفل

دراسة حالة

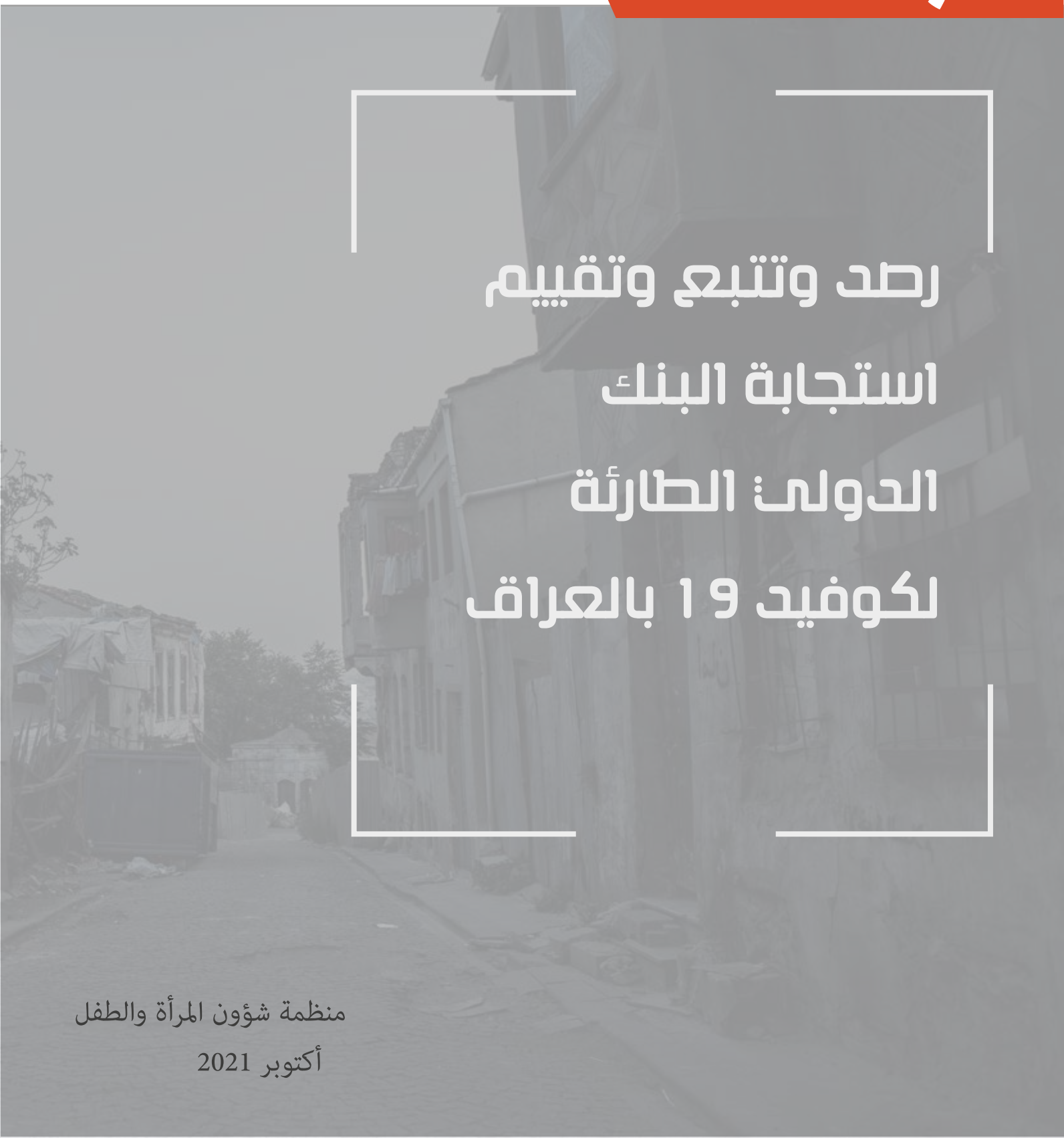

رصد وتتبع وتقييم استجابة البنك الدولي الطارئة لكوفيد 19 بالعراق

منظمة شؤون المرأة والطفل

أكتوبر 2021

الفهرس

نبذة عن المشروع الأصلي 3
الاستجابة السريعة لكوفيد 19 3
تقديم الورقة البحثية 4
تحليل وثائق البنك الدولي..... 4
مشاركة أصحاب المصلحة في استجابة البنك الدولي 6
الولوج الى المعلومات 6
آلية الشكاوى 7
مخرجات عامة..... 7
التوصيات 8
الملحق 1. الاتصالات 9

نبذة عن المشروع الأصلي

وافق البنك الدولي في سنة 2015، على حزمة مساعدات مالية بقيمة 350 مليون دولار لدعم العملية الطارئة من أجل التنمية في العراق، والتي تهدف إلى دعم إعادة إعمار البنية التحتية المتضررة واستعادة الخدمات العامة في محافظات صلاح الدين و. ديالى. يتكون المشروع من خمس مكونات أساسية: 1) إعادة البنية التحتية للكهرباء وتوصيلها و2) إعادة خدمات النفايات الصلبة البلدية وخدمات المياه والصرف الصحي و3) إعادة البنية التحتية الناقلة ووضع خطة تمويل لإعادة بناء المساكن و4) إعادة الخدمات الصحية و5) المساعدة الفنية. كان هناك أيضًا مكون إدارة واستشعار ورصد ومتابعة وتقييم المشروع.

في عام 2017، قدم البنك الدولي للإنشاء والتعمير تمويلًا إضافيًا بقيمة 400 مليون دولار أمريكي لتوسيع النطاق الجغرافي للمشروع الأم ليشمل محافظتي صلاح الدين وديالى والأنبار التي تم تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. من بين المكونات الخمسة للمشروع الرئيسي، لم يتلق سوى المكون الصحي تمويلًا إضافيًا لأنه تلقى تمويلًا من مصدر آخر.[1] وبالإضافة إلى توفير سيارات الإسعاف والعيادات المتنقلة، سيواصل المكون الصحي، في التمويل الإضافي، التركيز على إصلاح المستشفيات والعيادات المتضررة بدال من إبدال إمدادات المستشفيات المنتقلة.

يقترح هذا التمويل الإضافي خمس مكونات إضافية: 7) دعم استعادة القدرة الانتاجية لقطاع الزراعة و8) الإصلاح الطارئ لمخططات البنية التحتية الهيدروليكية للمياه وقنوات الري، 9) دعم استعادة خدمات التعليم، و10) دعم استعادة البنى التحتية والخدمات البلدية، والحفاظ على أصول الإرث الثقافي على مستويات المحافظات. يهدف هذا التمويل الإضافي إلى تعميق وتعميم مشاركة المواطنين الرئيسية وعناصر مشاركة المجتمع عبر جميع مكونات المشروع.[2]

الاستجابة السريعة لكوفيد 19

كجزء من مشروع العملية الطارئة للتنمية في العراق، أعلن البنك الدولي بتاريخ 12 أيار/مايو 2020 في بيانه الصحفي، على منحة قيمتها 33.6 مليون دولار امريكي، ضمن الاستجابة السريعة والطارئة لفيروس كورونا بالعراق. كمرحلة أولى، وافق البنك الدولي على توفير 7.8 مليون دولار أمريكي من الموارد المتاحة في إطار مشروع "العمليات الطارئة من اجل التنمية"، من أجل توريد المعدات واللوازم الطبية الأساسية وتعزيز قدرة وحدة العناية المركزة (ICU) في المستشفيات العامة على تحسين إدارة الحالات المصابة بفيروس COVID-19. بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS) سيتم تسليم أجهزة تنفس اصطناعية وأسرة لوحدات العناية المركزة وأجهزة الأشعة

[1] قام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتوفير منحة بمبلغ 100 مليون دولار لإعادة الخدمات الصحية في المناطق التي تم تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

[2] https://documents1.worldbank.org/curated/pt/522551513317002253/pdf/PAD2525-ARABIC-PUBLIC-EODP-AF-Arabic-PAD.pdf

السينية المحمولة بالإضافة إلى أجهزة تخطيط القلب إلى عدد من المراكز الصحية في العراق وذلك في غضون أربعة إلى ثمانية أسابيع من تاريخ الموافقة على التمويل.

وفي نفس البيان الصحفي، وافق البنك الدولي على إعادة تخصيص مبلغ إضافي قدره 25.8 مليون دولار أمريكي في إطار المشروع نفسه لتزويد كميات إضافية من المعدات والمستلزمات الطبية ودعم تدريب العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية على استخدامها.[3]

تقديم الورقة البحثية

تقدم منظمة شؤون المرأة والطفل هذه الورقة البحثية قصد رصد وتتبع وتقييم استجابة البنك الدولي للكوفيد 19 بمحافظة الأنبار بالعراق، وهي واحدة من المناطق المستهدفة التمويل الإضافي لمشروع "العمليات الطارئة من اجل التنمية".

كخطوة أولى، اعتمدت الورقة على الوثائق الخاصة بمشروع **"العمليات الطارئة من اجل التنمية"** الموجودة على بوابة البنك الدولي[4] [5]. والتي لم نجد بها أية تفاصيل حول الإجراءات المتعلقة بتدبير فيروس كورونا.

اعتمدت الورقة أيضا على استقصاءات ميدانية، منها المقابلات الشخصية، والتي استهدفت 33 ممثلا للجهات المعنية بعملية الاستجابة السريعة لجائحة كوفيد19، منها منظمات المجتمع المدني والمسؤولين المحليين، و20 عاملا بالقطاع الصحي وممثليهم بالنقابة التابعة له.

تحليل وثائق البنك الدولي

- في آخر تحديث للتقرير عن أوضاع ونتائج تنفيذ المشروع، يفيد المؤشر المرتبط بتطوير الخدمات الصحية ضمن المشروع الأصلي أنه *"بسبب الوفورات المحققة من شراء العيادات المتنقلة وسيارات الإسعاف، يتم توفير سيارات إسعاف إضافية لإفادة المزيد من السكان"* مع الإشارة الى توقف العديد من أنشطة المشروع الأصلي نظرا لتفشي الفيروس.[6]

- تنص خطة التوريدات المعتمدة في عام 2015 على شراء 39 سيارة إسعاف. وتشير الوثيقة التي تمت الموافقة عليها في 21 أبريل 2020 (أي قبل الإعلان عن استجابة للكوفيد 19) إلى إلغاء هذه العملية (الصفحة 1، الجدول 2). تشير نفس الوثيقة أن "شراء المعدات/الإمدادات الطبية العاجلة المطلوبة

[3] https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/05/12/world-bank-deploys-us336-million-in-emergency-response-to-help-iraq-face-the-coronavirus-outbreak

[4] https://projects.worldbank.org/en/projects-operations/document-detail/P155732?type=projects

[5] بعد تاريخ البيان الصحفي للبنك الدولي في 12 مايو 2020 الذي أعلن عن دعم الاستجابة للكوفيد 19 بالعراق من خلال مشروع "العمليات الطارئة من اجل التنمية".

[6] https://documents1.worldbank.org/curated/en/844431619967810950/pdf/Disclosable-Version-of-the-ISR-Emergency-Operation-for-Development-P155732-Sequence-No-12.pdf

لتعزيز استجابة وزارة الصحة لوباء كوفيد19 بجميع المحافظات العراقية باستثناء إقليم كردستان"، تم إلغاؤه أيضًا (الصفحة 2، الجدول 4).[7]

- قبل تفشي فيروس كورونا المستجد، تم توقيع عقد في 28 أيار 2019 والذي يقضي بشراء سيارات إسعاف ومعدات اتصالات إضافية في محافظات الأنبار وكركوك ونينوى. ومع ذلك، لا توجد تفاصيل حول هذه المعاملة أو عن تسليمها إلى المستشفيات المعنية (الصفحة 1، الجدول 4).[8]

- بعد الانتهاء من الدراسة، أصدر البنك الدولي خطة توريدات بتاريخ 15 ديسمبر 2021، وهي الوثيقة الوحيدة المخصصة لمكون استعادة الخدمات الصحية في المشروع بعد إعلان البنك على دعمه الاستجابة لكوفيد19 في العراق. توفر الوثيقة معلومات حول إعادة تأهيل 6 مراكز صحية في محافظة ديالى وإعادة بناء مركز صحي فرعي في محافظة صلاح الدين. كما يوفر معلومات عن شراء السلع التالية: خزنة الحديد، طابعة ليزرA4 وأجهزة كمبيوتر محمولة وجهاز محمول وشريحة وماسح ضوئي سريع وناسخة أحادية اللون وناسخة ملونة A3 وطابعة ليزر ملونة. لمك لم نعثر على أي اشارة للمعدات الطبية لكوفيد19، كما لم تتم الإشارة الى محافظة الأنبار في هذه الوثيقة.[9]

- لم يتم العثور على بيانات دقيقة حول استجابة للكوفيد19 بالعراق، لذلك قمنا بالتحقق من وسائل التواصل الاجتماعي للعثور على بعض المعلومات ذات الصلة:

  - نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: *"ستزود هذا التمويل الشعب العراقي بـ: أجهزة التنفس الاصطناعي، وأسرة لوحدات العناية المركزة، وأجهزة الأشعة السينية المحمولة، وأجهزة تخطيط القلب"* [10]

  - مسؤول فريق التنمية المستدامة والبنية التحتية في منطقة المشرق في البنك الدولي: *"قام المشروع بتمويل معدات طبية (أسرة العناية المركزة، أجهزة التنفس الصناعي ...) لمكافحة جائحة كوفيد -19 تم تسليمها إلى مستشفيات الشفاء والسلام والرمادي التعليمية في محافظتي نينوى والأنبار."* [11]

  - صندوق إعادة الاعمار، والذي يقوم بتنسيق مشروع العمليات الطارئة من اجل التنمية: *"وقعت وزارة الصحة العراقية اتفاقية بقيمة 7.8 مليون دولار أمريكي مع UNOPS لتوريد المعدات الطبية ومعدات الوقاية الشخصية لمكافحة COVID-19. التسليم في غضون أسابيع قليلة. بتمويل من البنك الدولي."* [12]

[7] خطة التوريدات بتاريخ 21 أبريل 2019 (باللغة الإنجليزية)
[8] نفس الوثيقة
[9] خطة التوريدات بتاريخ 15 ديسمبر 2021 (باللغة الإنجليزية)
[10] https://twitter.com/FeridBelhaj/status/1256626206805499905
[11] https://twitter.com/IbrahimKDajani/status/1340246717745258503
[12] https://twitter.com/RefaatoC/status/1256540617225703424

عند المتابعة مع بعض الأطباء في محافظة الانبار، لم تكن هناك اي سيارات اسعاف تم توريدها بخصوص كورونا من منحة البنك الدولي.

مشاركة أصحاب المصلحة في استجابة البنك الدولي

- لم يتمكن الباحث من العثور على واحدة من الوثائق الرئيسية التي يجب توفيرها لجميع الشعب العراقي، وهي خطة الإدارة البيئية والاجتماعية حول استجابة للكوفيد19 (المكون 4) في محافظة الأنبار.[13] لم يتم توفير أي بيان رسمي أو وثيقة تعلن عن إجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة.

- لم يتم العثور على أي معلومات حول عملية المشاورات، ما عدى منشور على صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بصندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة جراء العمليات الإرهابية: "ورشة عمل في 27 يناير 2021 حول " شباب نحو تعزيز المواطنة ودورها في الحفاظ على المشاريع والممتلكات العامة" وفيديو نُشر في 22 نوفمبر 2020 يعرض لمحة عامة عن التقدم المحرز في إعادة تأهيل الرمادي / الأنبار[14] [15]. لا توجد إشارة واضحة إلى ما إذا كان من المفترض اعتبار المنشورين بمثابة مشاورات مع أصحاب المصلحة بشأن الاستجابة للكوفيد19 في محافظة الأنبار أم لا. إذا افترضنا أنه كذلك، فلا توجد معلومات حول موضوع المشاورة والأطراف المعنية وجدول الأعمال والتوقيت والمكان ومحضر المشاورة. كذلك، لا توجد معلومات حول ما إذا تم ارسال الدعوة والمعلومات إلى المشاركين قبل هذه الأنشطة أم لا.

الولوج الى المعلومات

- معظم الوثائق كانت متوفرة باللغة الإنجليزية فقط. على سبيل المثال، لم تكن خطط الإدارة البيئية والاجتماعية (وهي الوثيقة التي توفر معلومات حول تفاصيل المشاريع، والإجراءات التي ينبغي اتخاذها للتخفيف من المخاطر والفرص المتاحة لمشاركة أصحاب المصلحة) متاحة باللغة العربية[16]. على الرغم من أن موقع البنك الدولي ينص على أن بعض الوثائق كانت متاحة باللغة العربية، إلا أنه لم يكن من الممكن الوصول إلى الوثائق إلا باللغة الإنجليزية مع تلخيص محدود باللغة العربية[17].

- واجهت الدراسة صعوبات متعددة أثناء محاولة الوصول إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بتمويل الاستجابة الطارئة لكوفيد19. حيث يصعب على المجتمعات المحلية والمجتمع المدني تفحص وفهم تقارير حالة التنفيذ ووثائق خطط التوريدات التي تتطلب كفاءات لغوية وتقنية محددة.

---

[13] تفترض الدراسة أن استجابة البنك الدولي لكوفيد19 في العراق من خلال مشروع "دعم العملية الطارئة من أجل التنمية" قد تمت ضمن المكون 4: استعادة الخدمات الصحية.

[14] https://twitter.com/refaatoc/status/1354302301968740352?s=21

[15] https://twitter.com/RefaatoC/status/1330420544236376067?s=20

[16] اللغة العربية هي اللغة الرسمية المحلية للعراق. وفقًا للمعيار 10 بشأن مشاركة أصحاب المصلحة والإفصاح عن المعلومات للاطار البيئي والاجتماعي للبنك الدولي، يجب يتم الافصاح عن معلومات باللغات المحلية.

[17] مثال: خطة الإدارة البيئية والاجتماعية رقم 57 الصادرة في 1 يوليو 2021

- لم نتلق أي رد على الطلبات والمراسلات المرسلة إلى جهات الاتصال الواردة في وثائق المشروع.

- المعلومات الواردة في وثائق خطط التوريدات الخاصة بهذا المشروع مبعثرة ويصعب العثور عليها حتى بالنسبة للخبراء في أوقات الطوارئ. على سبيل المثال، تتضمن الوثائق الخاصة بمشروع "العمليات الطارئة من أجل التنمية بالعراق" خطط توريدات خاصة بمشروع آخر يموله البنك في مصر[18].

آلية الشكاوى

تشير وثائق خطة الإدارة البيئية والاجتماعية الخاصة بالمشروع أن جهات اتصال آلية معالجة المظالم هي: البريد الإلكتروني: grm.wb@refaato.iq والرقم الهاتفي: 80011111.

تم الاتصال بكليهما بدون إجابة (الملحق 1).

مخرجات عامة

على خلفية الوثائق المتاحة وما هو موجود على ارض الواقع توصلنا الى المخرجات التالية:

- لم يتم نشر أي وثائق حول تمويل الاستجابة الطارئة لكوفيد19، باستثناء البيان الصحفي الصادر عن البنك والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

- لا تذكر وثائق البنك الدولي التدابير المتخذة لإدارة جائحة كوفيد-19. تشير الوثائق فقط إلى الأنشطة الحالية كجزء من حالة الطوارئ وإعادة إعمار المناطق المتضررة في العراق.

- لم تكن هناك أدوات حقيقية لتتبع تنفيذ الاستجابة الطارئة لكوفيد-19 في محافظة واحدة فقط ضمن خمس محافظات مستهدفة من قِبَل المشروع.

- لم نتمكن من التحقق من شراء سيارات الإسعاف والمعدات الطبية الخاصة بكوفيد-19 للمستشفيات المستهدفة.

[18] مثال: https://documents1.worldbank.org/curated/en/596451624585803831/pdf/Iraq-MIDDLE-EAST-AND-NORTH-AFRICA-P155732-Emergency-Operation-for-Development-Procurement-Plan.pdf

التوصيات

- تحسين مستوى الشفافية عبر توفير ونشر الوثائق المتعلقة بعمليات البنك في العراق، خصوصا في ظل أزمة كورونا، حتى يتسنى للمجتمع المدني متابعة هذه التدخلات على أرض الواقع.

- اعتماد مشاورات حقيقية مع أصحاب المصلحة، بما فيهم المجتمع المدني المحلي، من أجل فعالية مشاريع البنك المستقبلية في العراق، خاصة وان وسائل التواصل الحديثة توفر فرصة لإشراك أكبر عدد منهم.

- ينبغي بذل جهود إضافية لضمان الوصول إلى المعلومات ذات الصلة باللغة المحلية والمشاركة الفعالة للمواطنين خاصة في حالات الطوارئ في سياق بلد تتخلله النزاعات.

- توفير المعلومات التي يسهل الوصول إليها وفهمها، ونشر الوثائق على موقع البنك الدولي حول أنشطته في العراق، لتمكين مجموعات المجتمع المدني من مراقبة تنفيذ هذه المشاريع.

- يتعين على البنك الدولي إجراء المزيد من المشاورات مع منظمات المجتمع المدني العراقي. حيث يتوجب إرسال الدعوات والمعلومات ذات الصلة في وقت مبكر، نشر محاضر هذه المشاورات على القنوات الرسمية وليس فقط على وسائل التواصل الاجتماعي. كما توفر وسائل الاتصال الجديدة والتي أصبحت سائدة مع الوباء، فرصة للبنك الدولي للوصول إلى عدد أكبر من مجموعات المجتمع المدني.

الملحق 1. الاتصالات

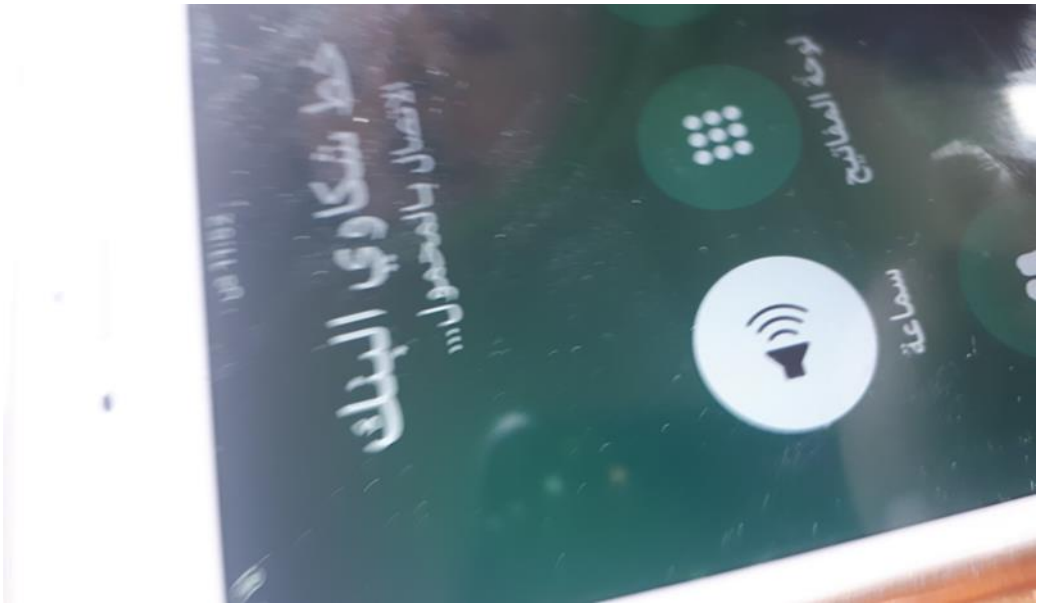

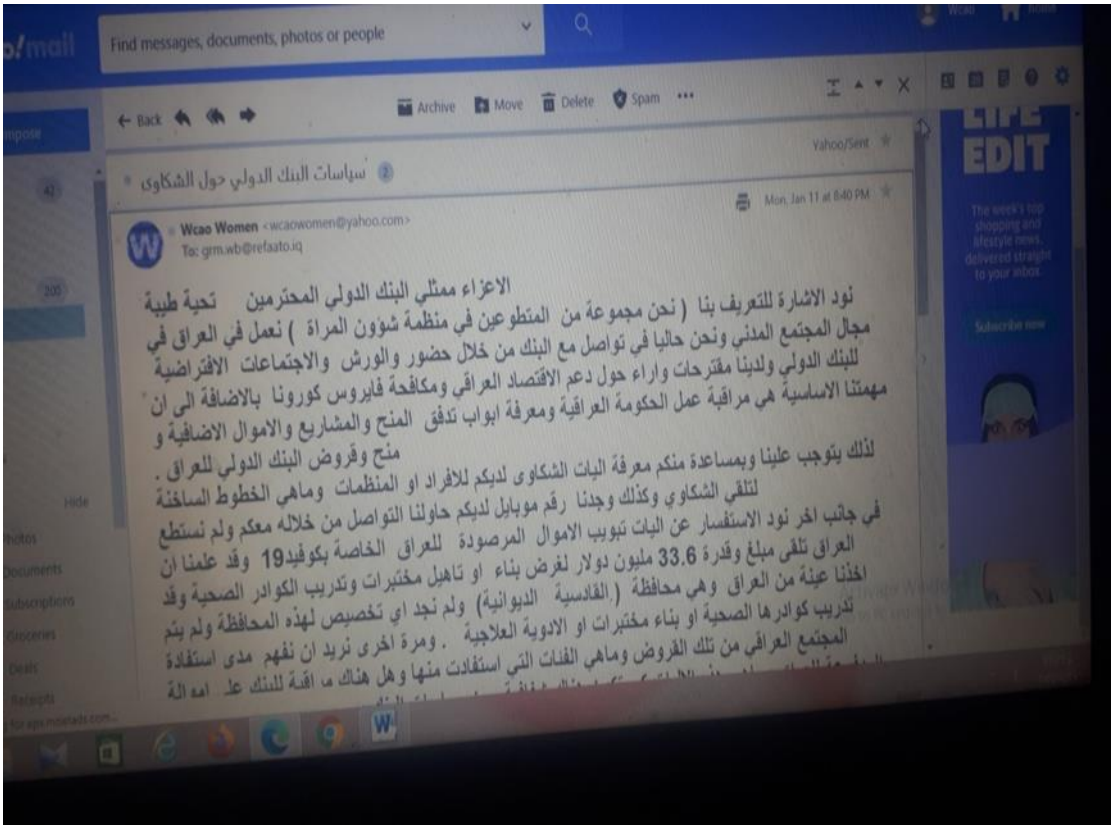
Find messages, documents, photos or people
Archive
Move
Delete
Spam
سياسات البنك الدولي حول الشكاوى
Wcao Women <wcaowomen@yahoo.com>
To: grm.wb@refaato.iq
Mon, Jan 11 at 8:40 PM
الاعزاء ممثلي البنك الدولي المحترمين تحية طيبة
نود الاشارة للتعريف بنا (نحن مجموعة من المتطوعين في منظمة شوون المراة) نعمل في العراق في
مجال المجتمع المدني ونحن حاليا في تواصل مع البنك من خلال حضور والورش والاجتماعات الافتراضية
للبنك الدولي ولدينا مقترحات واراء حول دعم الاقتصاد العراقي ومكافحة فايروس كورونا بالاضافة الى ان
مهمتنا الاساسية هي مراقبة عمل الحكومة العراقية ومعرفة ابواب تدفق المنح والمشاريع والاموال الاضافية و
منح وقروض البنك الدولي للعراق .
لذلك يتوجب علينا وبمساعدة منكم معرفة اليات الشكاوى لديكم للافراد او المنظمات وماهي الخطوط الساخنة
لتلقي الشكاوي وكذلك وجدنا رقم موبايل لديكم حاولنا التواصل من خلاله معكم ولم نستطع
في جانب اخر نود الاستفسار عن اليات تبويب الاموال المرصودة للعراق الخاصة بكوفيد19 وقد علمنا ان
العراق تلقى مبلغ وقدرة 33.6 مليون دولار لغرض بناء او تاهيل مختبرات وتدريب الكوادر الصحية وقد
اخذنا عينة من العراق وهي محافظة (القادسية الديوانية) ولم نجد اي تخصيص لهذه المحافظة ولم يتم
تدريب كوادرها الصحية او بناء مختبرات او الادوية العلاجية . ومرة اخرى نريد ان نفهم مدى استفادة
المجتمع العراقي من تلك القروض وماهي الفئات التي استفادت منها وهل هناك ما اقة للبنك عل امه الة

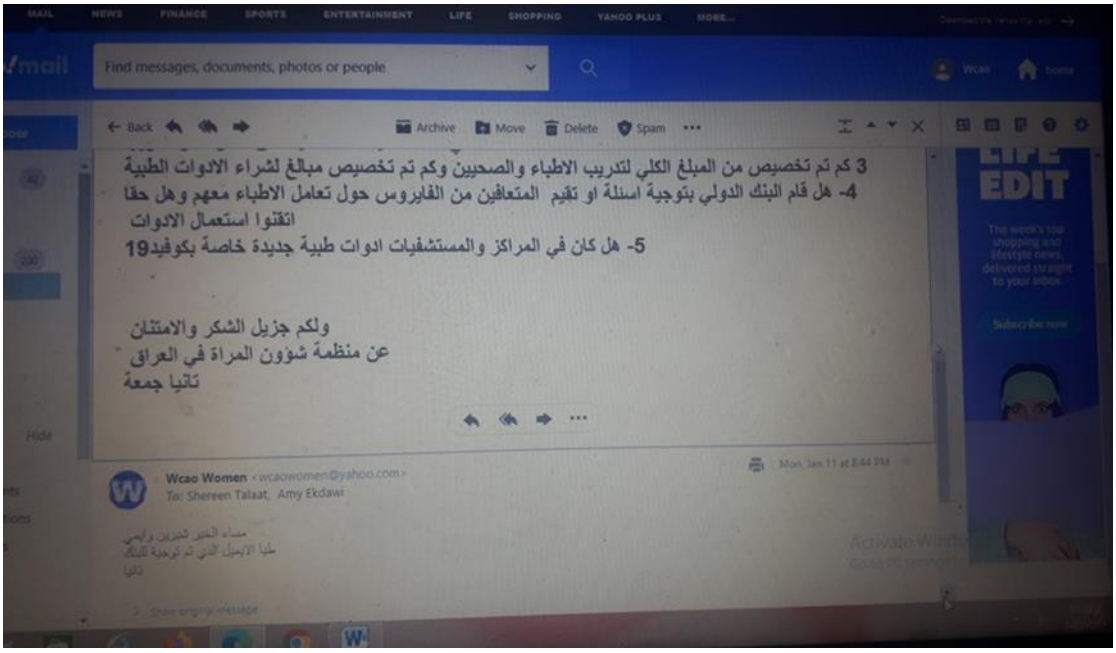
Find messages, documents, photos or people
Archive
Move
Delete
Spam
3 كم تم تخصيص من المبلغ الكلي لتدريب الاطباء والصحيين وكم تم تخصيص مبالغ لشراء الادوات الطبية
4- هل قام البنك الدولي بتوجية اسئلة او تقيم المتعافين من الفايروس حول تعامل الاطباء معهم وهل حقا
اتقنوا استعمال الادوات
5- هل كان في المراكز والمستشفيات ادوات طبية جديدة خاصة بكوفيد19
ولكم جزيل الشكر والامتنان
عن منظمة شؤون المراة في العراق
تاتيا جمعة
Wcao Women <wcaowomen@yahoo.com>
To: Shereen Talaat, Amy Ekdawi
Mon, Jan 11 at 8:44 PM